وبضع عشرة امرأة اذا لم يقصد التعيين قال الجوهري اذا جاوزت
لفظ العشرة ذهب البضع فلا تقول بضع وعشرون رجلا
والمشهور جواز استعماله في جميع العقود هذا كلامه **قوله**
او امتزاجيا كخمسة عشر جعله الرضي من العطف لانه في الاصل
بالعطف والشارح رح اثر رعاية الحال على رعاية الاصل
لكن الصواب او تضمن مكان امتزاجيا **قوله** تقول واحد
واثنان سمي الوحدة واحدا اما لانه الواحد بذاته كي يجعل
الشيء مضيئا لذاته واما لانه من الانواع المذكورة والراجح
هو الثاني واليه اشار الرضي حيث قال فالواحد بمعنى المنفرد
اي العدد المنفرد ويستعمل في المعدود كسائر الفاظ العدد
فيقال رجل واحد وقوم واحدون **قوله** اثنتان وثنتان
التاء في اثنتان للتانيث كما في ثنتان واللام المحذوفة
وفي ثنتان بدل من ذلك اللام كما انه في ثنتان بدل من
اللام التي هي الواو وابدال التاء من الياء قليل ومن الواو
كثير **قوله** احد عشر الاصل وحد على وزن حسن صفة مشبهة من
وحد كحمد قلبت واوه الفاعل بسبيل الشذوذ عند الجميع
وفي احدى كذلك عند غير المازني واما عنده فقلب الواو المكسورة
في الاول قياس كالمضمومة ولا يستعمل احد ولا احدى الا
في النيف او مضافين نحو احدهم واحديهن ولا يستعمل

واحد

واحد وواحدة في النيف الا قليلا **قوله** ولما غير الواحد والواحدة
ههنا بدون التركيب اه وللتصريح بقوله احد وعشرون
احدى وعشرون نكتة اخرى سوى ما ذكرنا وهو انه اراد
التنبيه على ان المراد بقوله ثم بالعطف بلفظ ما تقدم عطف
على الزائد عليه فصرح بصورة العطف فقال ثم بالعطف
ليتبادر منه تلك الصورة ولهذا لم يصرح في مائة والف
بصورة العطف بل اجمله ليحمل العطف في قوله ثم بالعطف
على ما تقدم على العطف المطلق الاعم من عطف الاكثر على الاقل
او العكس هذا على طبق ما ذكره الشارح رح متابعة لما في
الحواشي الهندية اما على ما ذكره الرضي من ان عطف الاقل
على الاكثر جائز في الكل والعكس في اكثر فلا يتم هذه النكتة
قوله فتقول مائة وواحدا او واحدة فتقول او واحدة عطف على
قوله واحد وقوله مائة واثنان او اثنتان عطف على قوله
مائة وواحدا او واحدة واياك ان تجعل قوله ومائة عطف
على واحدة وتجعل واحدة ومائة عطف على مائة وواحدة
ليكون تمثيل العطف الاقل على الاكثر لانه مع ان فيه تفويت
المناسبة بين مائة وواحدة اذ المناسب له واحد ومائة
يمنعه قوله فيما بعد ويجوز ان يعكس العطف في الكل فانه
وبما نقلناه لك عن الرضي ان عطف الاكثر على الاقل على الكثير

Copyright © King Saud University